التحول نحو التعليم الرقمي وفق رؤية ٢٠٣٠ في ضوء بعض المتغيرات من وجهة نظر العاملين مع ذوي الاعاقة

د. سحر زيدان زيان شحاته
أستاذ التربية الخاصة المشارك
قسم التربية الخاصة- جامعة تبوك

أ.هشام حسين مسفر القحطاني
أخصائي تربية خاصة
إدارة تعليم جدة

المملكة العربية السعودية

استلام البحث: ٢٠٢٠/٣/١٠ قبول النشر: ٢٠٢٠/٤/٣٠ تاريخ النشر : ٢٠٢٠/١٠/١

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى قياس اتجاهات العاملين مع ذوي الاعاقة نحو استخدام التعلم الرقمي، ودرجة امتلاك مهارات التعليم الرقمي لديهن، وتكونت عينة الدراسة (١٨٠) من العاملين مع ذوي الاعاقة (الإعاقة العقلية والإعاقة السمعية والإعاقة البصرية وفرط الحركة وتشتت الانتباه)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس يوضح أهمية التحول نحو التعليم الرقمي لذوي الاعاقة، وبعد التأكد من صدقه وثباته، تم معالجة البيانات إحصائياً، حيث تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: توافر مهارات التعلم الرقمي لدى العاملين مع ذوي الاعاقة عينة الدراسة، وهذه النتائج تتفق مع بعض الدراسات وتختلف مع بعض الدراسات الأخرى، وانتهت الدراسة بمجموعة من التوصيات من أهمها: عقد دروات تدريبية لمواكبة التحديات والاتجاهات التربوية والتقنية الحديثة في هذا المجال.

الكلمات المفتاحية: التعليم الرقمي، ذوي الإعاقة، رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

The Shift towards Digital Education According to Vision 2030 in Light of Some Variables from the Perspective of Workers with Disabilities

hesham-h-q@hotmail.com sah_zed@hotmail.com

Abstract

The current study aimed to measure the attitudes of female teachers towards the use of digital learning and the degree of possessing their digital education skills. The study sample consisted of (180) workers with disabilities (mental disability، auditory impairment، visual disability، hyperactivity and distraction. To achieve the goals of the study, the transformation measure was used towards digital education for people with disabilities. The study reached the following results: the availability of digital learning skills among workers with disabilities. The study concluded with a series of recommendations including holding Training courses to keep up with the challenges of educational trends and modern technology in this area.

Keywords: digital education، people with disabilities، Saudi Arabia 2030 vision.

مقدمة.

إن التطور الإلكتروني الذي يشهده العالم اليوم، أوجب ضرورة إدخال قفزة نوعية إيجابية كبيرة في بيئات التعلم المختلفة، مما يساعد على إيصال المعلومات للطلاب، والأمر الذي يؤدي بدوره إلى تحقيق الاهداف التعليمية المنشودة بفعالية وكفاءة، ومن ذلك أصبح اعتماد التعليم الرقمي الذي يعدّ من نتائج هذا التطور الإلكتروني ضرورة حيوية للمجتمع بشكل عام، وللمؤسسات التعليمية بشكل خاص، لما له من بالغ الأثر في تحقيق مخرجات التعلم المطلوبة (وهيبة، سليم، ٢٠١٩).

ولما كانت المؤسسات التعليمية على مر العصور تسعى إلى إنتاج العقول وصناعة الكفاءات البشرية، فإنها أصبح اليوم لديها التزامات وواجبات نحو تلبية نداء سوق العمل وحاجة المصنع والمحترف والمقاولة والتنمية الشاملة لمواكبة حركية العالم التكنولوجية على تفعيل تقنيات التعليم الرقمي على كل مستويات ومؤسسات لتربية والتعليم، بما يؤدي إلى إحداث طفرة علمية تؤهل النظم التعليمية والمشروعات التنموية المستقبلية (الرحيوي، ٢٠١٧).

ويعد التعليم الرقمي نوعاً من التعليم الذى يعتمد على استخدام وتوظيف الوسائط الإلكترونية في الاتصال بين المعلمين والمتعلمين وبين المتعلمين والمؤسسة التعليمية، أكان ذلك بصورة متزامنة أم غير متزامنة، مع إمكانية إتمام هذا التعلم في الوقت والمكان وبالسرعة التى تناسب ظروفه وقدراته فضلاً عن إمكانية إدارة هذا التعلم من خلال تلك الوسائط، كما يعد شكلاً حديثاً وغير نمطي لتوصيل التعلم، والذي يتمركز حول الطالب ويشد بالتفاعل، ويتيح بيئة تعلم من أى مكان وفي أى وقت عن طريق استخدام مصادر التكنولوجيا الرقمية المتنوعة، والتى تمتاز بالمرونة وبتوفير بيئة تعلم تكيفية تفاعلية، تحسن من مخرجات المؤسسات التعليمية.(حامد، فائق، ٢٠١٩).

كما أن التطور في استخدام وتوظيف التقنيات والوسائل التكنولوجية قد مس جميع مجالات الحياة المتعلقة بأفراد المجتمع، وهذا ما حدث في مجال التعليم، حيث تغيرات أهدافه ومجالاته وطرائقه وظهرت طرائق التعلم الحديث، وتمثلت في التعلم من خلال التعلم الرقمي، ونظراً لما يتميز به التعليم الرقمي والتدريس باستخدام الحاسوب الذى نتج عنه ارتفاع في إنتاجية التعليم والمتعة والتفاعل الذي يحدثه في المتعلم (عبد الرحمن، ٢٠١٩).

وأضاف Spector, Ifenthaler, Isaías and Sampson (2014) أن التعليم الرقمي يسهم في تحسين المخرجات ليس على المستوى التعليمي فقط، ولكن أيضا في المجالات الإدارية والمالية والاجتماعية، حيث يحدث استقلال التعلم والتدريس من قيود الوقت والمساحة، يمكن للمعلمون ومنهم طلاب الجامعات متابعة دورة تدريبية من أي نقطة الأرض وفي أي وقت من الأوقات، ويمكن تقديم الدورات في جميع أنحاء العالم، كما يمتاز بالفردية للتعلم، حيث يمكن تكييف المقررات لتناسب احتياجات كل فرد، يمكن إعادة استخدام المتعلم ومواد الدورة التدريبية وترتيبها مرة واحدة على أن يتم تنظيمها في وحدات.

وتعدّ البنية التحتية الرقمية مُمكَناً أساسياً لبناء أنشطة صناعية متطورة، ولجذب المستثمرين، ولتحسين تنافسية الاقتصاد الوطني، لذلك تعمل البينة التحتية وفق لرؤية المملكة ٢٠٣٠ على تطوير البنية التحتية الخاصة بالاتصالات وتقنية المعلومات وبخاصة تقنيات النطاق العريض عالي الشرعة لتحسين جودة الاتصال،كما تعمل على تعزيز حوكمة التحول الرقمي عبر مجلس وطن يشرف عليه، بحيث يهيىء الآلية التنظيمية والدعم المناسب لبناء شراكة فاعلة مع مشغلي الاتصالات بهدف تطوير البينة التحتية التقنية، ودعم نمو المستثمرين المحليين في قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات (الشمراني، ٢٠١٩).

وللتعليم الرقمي تأثير عميق على نتائج مخرجات الفصل الدراسي إذا كان المعلمون على دراية وقناعة بذلك، حيث يشعر المسؤولون أن التطوير المهني الأول يشارك فيه المعلمون فيما ينبغي التركيز على تقنيات التعليم الرقمية، فهناك بعض الأساسيات التى يجب على المعلم أن يعزز توظيفها بما يخدم أهداف المؤسسة التعليمية (Sprenger, 2010).

كما أن تكنولوجيا الاتصال والمعلومات الرقمية ناتجة عن الإندماج بين تكنولوجيا الحاسب الإلكتروني والتكنولوجيا السلكية واللاسلكية والإلكترونيات الدقيقة والوسائط المتعددة من أشكال جديدة لتكنولوجيا ذات قدرات فائقة على إنتاج المعلومات وجمعها وتخزينها ومعالجتها ونشرها واسترجاعها باسلوب غير مسبوق يعتمد على النص والصوت والصورة والحركة واللون وغيرها من مؤثرات الاتصال التفاعلي الجماهيري والشخصي معاً، كما أن تكنولوجيا المعلومات تمثلت في اقتناء المعلومات واختزانها وتجهيزها في مختلف صورها وأوعية حفظها، سواء أكانت مطبوعة أم مصورة أو مسموعة أو مرئية أو ممغنطة أو معالجة بالليزر، وبثها من خلال استعمال مجموعة من المعلومات الإلكترونية ووسائل أجهزة الاتصال عن بعد (عبد القادر، نسيمة، ٢٠١٩).

مشكلة الدراسة:

نظراً للاهتمام المتزايد لمهنة التعليم، فقد أولت دول العالم عملية إعداد المعلم وتدريبه عناية وأولية كبيرة، وذلك بالبحث عن برامج تدريبية متطورة تزويده بالمعارف والمهارات التربوية ولتقنية والمهنية من أجل مساعدته على تأدية مهام عمله، كما اتجهت العديد من الدول والمؤسسات التربوية إلى تطوير المنظومة التعليمية لاختيار المعلمين الأكفاء، والمعلمين الذين يميلون نحو التجديد والتغير، وكذلك القدرة على تقديم المحتوى التعليمي، وتقديم استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة، تتناسب مع الاتجاهات التربوية والتقنيات التربوية الحديثة من جهة، وبما يتوافق مع احتياجات والفروق بين الطلاب من جهة أخرى، وذلك في ضوء الأهداف المنشودة، والتى تسعى إلى تحقيقها من خلال رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، نبع الإحساس بمشكلة البحث من عدة مصادر أساسية من أهمها:

أولاً: خبرات الباحثين الميدانية:

ومن خلال خبرة الباحثين الطويلة في التدريس ومن مشاركاتها المتكررة في برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة، لاحظت وجود تغيير في إعداد المعلم، وعلى الرغم من التطور المتسارع في الحياة خاصة التطور

التقني، إلا أن تعدّ الطريقة التقليدية مازالت هي الطريقة السائدة في المدارس، وقد يكون أحد أسبابه ضعف الإعداد الاكاديمي للمعلمين، وأن الدورات التدريبية التى يحصلون عليها تعتبر دروات نمطية غير فعالة، ولا تحقق الهدف المرجو منها، لذلك حاول الباحثان في هذه الدراسة البحث عن أهمية التحول إلى التعلم الرقمي لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م.

ثانياً: الدراسة الاستكشافية:

تمثلث الدراسة الاستكشافية في القيام بالإجراءات الآتية:

إجراء بعض المقابلات غير المقننة مع (٢٤) من العاملين والمهتمين بالتلاميذ من ذوي الإعاقة في معاهد ومدارس الدمج (الإعاقة العقلية والإعاقة السمعية والإعاقة البصرية وفرط الحركة وتشتت الانتباه)،، وذلك لتحديد رؤيتهم نحو التعلم الرقمي لذوى الاحتياجات الخاصة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية، وأشارت نتائج هذه المقابلات عن وجود ضعف وقصور في التعلم الرقمي والقدرة على التحول نحوه في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م، ويرجع ذلك إلى عدم الوعي الكافي لديهم لأهمية التعلم الرقمي، وقصور برامج التدريب المقدمة في التعلم الرقمي.

وتم تطبيق الدراسة الاستكشافية على عينة تطوعية بلغ عددها (٢٤) من العاملين والمهتمين بالتلاميذ من ذوي الإعاقة في معاهد ومدارس الدمج (الإعاقة العقلية والإعاقة السمعية والإعاقة البصرية وفرط الحركة وتشتت الانتباه)، وقد أسفرت نتائج الدراسة الاستطلاعية عن الآتي:

- ٩٠% من مجموع أفراد العينة لم يتلقوا أى برامج تدريبية خاصة بتوظيف التعلم الرقمي مع ذوى الاحتياجات الخاصة.
- ٩٥% من مجموع أفراد العينة لم يستفيدوا برامج تدريبية خاصة بتوظيف التعلم الرقمي مع ذوى الاحتياجات الخاصة، لقصور الطرق والاستراتيجيات المقدمة للمحتوى.
- ٩٠% من مجموع أفراد العينة لم يدرسوا أى مقررات دراسية خاصة بتوظيف التعلم الرقمي مع ذوى الاحتياجات الخاصة.
- ٩٥% من مجموع أفراد العينة لم يستفيدوا المقررات الدراسية الجامعية الخاصة بتوظيف التعلم الرقمي مع ذوى الاحتياجات الخاصة، لقصور الطرق والاستراتيجيات المقدمة للمحتوى.
- وأكدت الدراسة الاستكشافية على وجود قصور في اتجاهات المعلمين نحو التعلم الرقمي بنسبة ٩٥%، على الرغم من أهميتهما لذوى الاحتياجات الخاصة في العملية التعليمية.

(وتأسيساً على النتائج السابقة، يتضح وجود ضعف وقصور لدى) من العاملين والمهتمين بالتلاميذ من ذوي الإعاقة في معاهد ومدارس الدمج (الإعاقة العقلية والإعاقة السمعية والإعاقة البصرية وفرط الحركة وتشتت الانتباه)، وهنا أوجب الحاجة الماسة والضرورية لتنمية هذه المهارات لديهم.

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة على التساؤل الرئيس الآتي:

هل هناك أهمية للتحول نحو التعليم الرقمي وفق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠؟

وانبثق من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية وهي:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة حول أهمية للتحول نحو التعليم الرقمي تعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة حول أهمية للتحول نحو التعليم الرقمي تعزى لمتغير المستجيب؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة حول أهمية للتحول نحو التعليم الرقمي تعزى لمتغير المؤهل الأكاديمي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة حول أهمية للتحول نحو التعليم الرقمي تعزى لمتغير نوع العمل؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى قياس اتجاهات العاملين مع ذوي الاعاقة نحو استخدام التعلم الرقمي، ودرجة امتلاك مهارات التعليم الرقمي وفق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، في ضوء بعض المتغيرات (الجنس – المستجيب – المؤهل الاكاديمي – نوع العمل)

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أنها تلقي الضوء عل التعليم الرقمي لذوي الاعاقة، وهو المفهوم الذي يبن الطريقة الصحيحة لاستخدام الانترنت بكل تطبيقاته بشكل مفيد، ويرصد البحث اتجاهات العاملين مع ذوي الاعاقة نحو التعليم الرقمي وفق رؤية ٢٠٣٠، ويوضح ذلك من خلال مدى استفادة المؤسسات التعليمية من استخدام التحول الرقمية دون أي مخاطر وبشكل آمن، إضافة الى ان توضيح الأكثر استخداما وتفاعلا وذلك من خلال بعض المتغيرات.

حدود الدراسة:

- **الحدود البشرية:** اقتصرت تطبيق الدراسة على عينة (١٨٠) من العاملين والمهتمين بالتلاميذ من ذوي الإعاقة.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة على عينة من معاهد ومدارس الدمج (الإعاقة العقلية والإعاقة السمعية والإعاقة البصرية وفرط الحركة وتشتت الانتباه).
- **الحدود الزمانية:** اشتملت الفترة الزمنية من خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٩م.

مصطلحات الدراسة:

التعلم الرقمي:

عرفت الشمراني (٢٠١٩) التعلم الرقمي بأنه: "التعليم الذي يتم باستخدام التقنيات والوسائل الإلكترونية لتحقيق التواصل بين المعلمين والمتعلمين، وذلك لخلق بيئة تفاعلية مليئة بتطبيقات الحاسب الآلى وشبكة الإنترنت، وتمكني المتعلمين من الحصول على المعلومات من مصادرها في أى زمان ومكان."

عرفت المالكي (٢٠١٩) التعلم الرقمي بأنه: "التعليم الذى يتم بواسطة وسائط تكنولوجية رقمية باستخدام شبكة الإنترنت وتكون إما مباشرة أو مسجلة (غير مباشرة)، حيث تسمح للطالب أو للمعلم عامة الحصول على المعرفة في أى وقت ومن أى مكان."

كما عرفت جرادي، سويسي (٢٠١٩) التعلم الرقمي بأنه: "طريقة للتعليم باستعمال آليات الاتصال الحديثة من حاسب ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحص ومكتبات إلكترونية وكذلك بوابات الإنترنت سواءً أكان عن بعد أم في الفصل الدراسي، حيث يهدف التعلم الرقمي إلى تنمية المهارات بغية النفاذ إلى المعرفة التى تغطي مسائل عديدة مثل المحتوى المحلى والتعددية اللغوية، والتنوع الثقافي وحقوق الملكية الفكرية."

التعريف الاجرائي للتعلم الرقمي: هو استخدام التواصل الرقمي والتقنيات الحديثة والوسائط المتعددة في الحصول على المعلومات وتنمية المهارات متى وأين ما اراد الفرد.

ذوى الاعاقة:

عرف الخطيب (٢٠١٣) بأنهم: "إحدى فئات المجتمع التى تستطيع الاستفادة من الفرص التى تتيحها التكنولوجيا المعاصرة، فالأدوات والأجهزة التكنولوجية يمكن أن تسهم في تخفيف الصعوبات التى تفرضها الإعاقة، وقد لعبت التكنولوجيا في العقود الثلاثة السابقة دروراً بالغ الأهمية في تمكين الأشخاص ذوي الحاجات الخاصة من المشاركة النشطة والفاعلة في حياة المجتمع وأنشطته.

عرف عبد العاطي (٢٠١٤) على أنهم: "الأفراد الذين ينحرفون عن المتوسط في جانب أو أكثر من جوانب الشخصية سواء جسمي أو عقلي أو لغوى أو اجتماعي أو انفعالي.

كما عرفت تنيو؛ ميلود (٢٠١٩) على أنهم: "مجموعة أفراد لهم احتياجات خاصة تختلف عن احتياجات باقي أفراد المجتمع، وتتمثل هذه الاحتياجات في برامج أو خدمات أو أجهزة أو تعديلات، وتحدد طبيعة هذه الاحتياجات الخاصة التى يتسم بها كل فرد منهم."

التعريف الاجرائي لذوي الاعاقة: هؤلاء الاشخاص الذين ينحرفون انحرافا ملحوظا عن الاخرين، ولهم برامج خاصة تقدم لمساعدتهم منها توظيف التعليم الرقمي لخدمتهم، وهو موضوع البحث الحالي.

رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠:

"هي رؤية تنموية واضحة، وبرامج وأهداف رُبطت بفترات زمنية محددة، ومبادرات طموحة لإعادة هيكلة الاقتصاد، والارتقاء بالوطن وفق برامج استراتيجية تهدف لتحقيق نقلة نوعية شاملة تصب في مسلحة الوطن والمواطنين (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٩)."

الإطار النظري والدراسات السابقة:

مفهوم التعليم الرقمي:

إن استخدام التكنولوجيا والتعلم الرقمي في مجالات الحياة المختلفة، حيث يؤدى إلى تسهيل المهام الحياتية اليومية للإنسان، ومن ذلك فإن توظيف التكنولوجيا في حياة ذوى الاحتياجات الخاصة، حيث يؤدي إلى تسهيل أموره، وتلبية الكثير من احتياجاته بأقل جهد، وأقل عناء، وفي كثير من الأحيان بأقل تكلفة أيضاً، وقد أدت التكنولوجيا إلى تقديم الكثير من المهام الناجحة لذوى الاحتياجات الخاصة وتوفيرها (زيتون، ٢٠٠٤).

عرف حميدوش (٢٠١٩) التعليم الرقمي على أنه: " منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للطالب أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان، باستخدام تقنية المعلومات والاتصالات التفاعلية بطريقة متزامنة أو غير متزامنة، كما أنه أسلوب من أساليب التعليم، يعتمد في تقديم المحتوى التعليمي، وإيصال المهارات والمفاهيم للمتعلم على تقنيات المعلومات والاتصالات ووسائطهما المتعددة، بشكل يتيح للطالب التفاعل النشط مع المحتوى والمدرس والزملاء بصورة متزامنة أو غير متزامنة، في الوقت والمكان والشرعة التى تناسب ظروف المتعلم وقدرته، إدارة كافة الفعاليات العلمية التعليمية ومتطلباتها بشكل إلكتروني، من خلال الأنظمة الإلكترونية المخصصة لذلك، وهو بذلك يحقق فورية الاتصال بين الطلاب والمدرسين إلكترونياً من خلال شبكة أو شبكات إلكترونية.

كما عرف خير الدين، بو ضياف، وهيبة (٢٠١٩) التعليم الرقمي بأنه: "التعليم الذى يكون اتصال المتعلم به من أى مكان ومن أى حاسوب ولا تكون المعلومات والمراجع فيها منظمة بل يحتاج لمتعلم فيها إلى استخدام استراتيجيات وطرق معينة لاسترجاع المراجع والمصادر التى يبحث عنها، حيث يرتبط التعليم الرقمي ببية الإنترنت فلا يحتاج المتعلم سوى شبكة وحاسوب للاتصال والتوصل في تعليمه.

أنماط التعليم الرقمي:

التعلم الرقمي المباشر: يتمثل في تلك الأساليب والتقنيات التعليمية المعتمدة على الشبكة العالمية للمعلومات قصد إيصال مضامين تعليمية للمتعلم في الوقت الفعلي والممارس للتعليم أو التدريب.

التعليم الرقمي غير المباشر: ويتمثل في عملية التعلم من خلال مجموعة الدروات التدريبية والحصص المنظمة، والتى بدورها تتضمن تركيب وتعليمية هامة، ويعتمد على التعلم الرقمي بالنسبة لحالة وجود ظروف متعددة لا تسمح بالحضور الفعلي للفرد المتعلم (علي، اشعلال، ٢٠١٩).

مزايا التعليم الرقمي:

أكد الصاوي (٢٠١٩) على وجود عدة مميزات للتعليم الرقمي، والتى من بينها العناصر الآتية:

بالنسبة لطلاب:

يعمل علي توافر وسائل الاتصال بينهم وبين اساتذة الجامعة، وعاده فإن المؤسسات التعليمية، وفرت مداخل لمؤسساتها عبر الإنترنت صفوف دراسية، جامعات إلكترونية، طلبات علي الخط، أوراق عمل وامتحانات، تدريب افتراضي، يتضمن مواد التدريب والفحوص شهادات جامعية عبر الشبكة، والكثير الكثير في حقل التعليم والتدريب.

بالنسبة لأساتذة الجامعة:

بالنسبة لأستاذ الجامعة كأنه يرتبط بطلابه عبر الشبكة ويكلفهم بالأبحاث والواجبات، ويتلقى أداءهم ويقيمه ويتواصل مع طلابه عبر أدوات يدركونها افضل، ويتقبلونها أكثر من الوسائل التعليمية التقليدية.

بالنسبة للإداريين:

بالنسبة للإداريين وأعضاء التنظيم الإداري داخل الجامعات والمعاهد العليا فإن حسن تدريبهم التدريب الجيد علي استخدام الحاسب الآلي يساعدهم باختصار الوقت في تنظيم العمل داخل الجامعة بطريقة ممتازة تمكنهم من تلبية طلبات الطلبة وأساتذة الجامعة في آن واحد.

التعليم الرقمي يساعد المجتمع ككل من خلال:

توفير المكتبات الإلكترونية: لكي لا تقييم الدولة تعليمة افتراضية على الشبكة – أدركت أن ما لديها من مخزون علمي ومعرفي، يتطلب منها أن توفره للعموم، أو لطلابها، أو المجتمعات التي تتصل بها، فأنشات بوابات ومنصات ذات كفاءة عالية، تتيح للمستخدم الدخول إلى مكتبات هذه الجامعات ومنشوراتها، والتجول في أرجائها، والإفادة من مخيراتها و غير ذلك.

تقليل معدل البطالة: أن معالجة مشكلة البطالة، ودور تقنية المعلومات في ذلك يستدعي علاقة وطيدة بين الأطراف أي الشركات والمؤسسات والباحثان عن العمل، الي جانب الدور الحكومي في تهيئة التعليم المناسب لذلك، وعادة فإن المخرجات (من الطلاب الذين حصلوا على شهادتهم الجامعية عن طريق تعليمهم التعليم الرقمي) فقد قامت الجامعات القائمة على التعليم الرقمي من إعداد وتدريب الطب حسب سوق العمل وبذلك تم تخريج طلاب أحتاج السوق اليهم مما ساعد على تقليل معدل حجم البطالة.

يمنح التعليم: عن بعد جميع المواطنين على تعليم مختلف العلوم الأخرى، اعتمدت وسائل عديدة على تبادل الخبرات بين المشاركين واصبح سهلا في البيئة الافتراضية، ونتيجة التغذية الشبكة بمعلومات و معرفة تفيد طلاب الجامعات فانه توافر على الشبكة مواقع أكثر تعقيداً، اذ يتوافر على الشبكة من التعليم الطيران والتدريب عليه وتطوير وتأهيل الطيارين في حقول جديدة من حقول علم الطيران.

وأضاف الشرمان (٢٠١٥) أن التعلم الرقمي يسهم في تحسين طرائق تقديم المحتوى التعليمي، حيث يهيئ الطلاب ذهنياً وعقلياً للنشاطات والتطبيقات التى تتم من خلال الحصة المباشرة، والتى تتمحور نحو شرح المادة الدراسية من خلال تقديم فيديوهات تعليمية مسجلة من قبل المعلم فالطالب من ذوى الاحتياجات الخاصة يستطيع إعادة شرح المادة مرة بعد مرة حتى يتقن المادة الدراسية، وهذا يخفف من قلق الطالب عندما يعلم أن المادة الدراسية لديه، حيث لا حاجة لأن يأخذ ملاحظات من طلاب آخرين قد تكون مغلوطة أو ناقصة أو غير واضحة، فالطالب لديه الخيار لإيقاف شرح المعلم وإعادته إلى أن يتم تحقيق أهداف التعلم.

معوقات التعليم الرقمي:

هناك مجموعة من العوامل التى تعوق استخدام التعليم الرقمي، والتى من بينها:

- الحاجة إلى اعتماد بنية أساسية من حيث توفر الأجهزة ذات الفعالية العالية.
- الحاجة إلى ضرورة الاعتماد على أخصائيين في مجال إدارة أنظمة التعلم الرقمي والإلكتروني.
- ارتفاع التكلفة الخاصة بهذا النوع من التعلم، والتى من بينها الاشتراك وتصميم البرامج.
- ضعف مهارات بعض المتعلمين أو المتدربين على الاستعمال الجيد الناجح والسهل لمختلف الأجهزة العلمية المعتمدة في عملية التعليم الرقمي.
- تدني مستوى الاستجابة والإقدام لهذا النوع من التعلم لدى المتعلمين والمتدربين (الجمعان، الجمعان، ٢٠١٩).

استثمار المملكة في التعليم الرقمي لذوى الاحتياجات الخاصة:

تهتم المملكة العربية السعودية بالبحث عن البرامج والوسائل التى تساعد على حل مشكلات التحصيل لطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة، ويتحمل هذا الدور الأمانة العامة للتربية الخاصة التى خططت خططاً واسعة في هذا المجا، والتى بدأت بإثني عشرة برنامجاً، واستمر التطوير حتى وصل عدد البرامج إلى خمسمائة واثنين وثمانين برنامجاً، ومن الجدير بالذكر أن عدد الطلاب والطالبات ذوى صعوبات التعلم يقرب من عشرة آلاف، وهو رقم كبير وفي حاجة إلى تضافر الجهود من أجل تطوير النظم والبرامج وفقاً للاتجاهات الحديثة (صالح، ٢٠١٥).

أسس صندوق المملكة للاستثمارات العامة شركة تطوير التعليم القابضة" وهي تشمل عدة شركات مختصة في تطوير التعليم منها شركة "شركة تطوير للتقنية" حيث تأسست في ١٠ جمادى الأولى ١٤٣٥هـ، ١٢ مارس ٢٠١٤م، وغرضها تقديم الخدمات التربوية الأساسية والمساندة وتطوير وإنشاء وامتلاك وتشغيل وصيانة المشروعات التعليمية. ومن أغراض الشركة تقديم مختلف منتجات وخدمات التقنية والأنظمة المعلوماتية والتكنولوجية والتقنية بما فيها التصميم والتنفيذ والتشغيل والصيانة والتأهيل والاستشارات والتخطيط والفحص، والاستثمار في كافة القطاعات التقنية الإلكترونية والبرمجيات ونظم المعلومات وشبكات الاتصال. وكذلك تصميم منتجات وخدمات وبرامج التقنية وتنفيذها وإدارتها، وبناء وتطوير منتجات خدمات التقنية وأنظمة التعليم

الإلكتروني وتجهيزاتها. ويمكن للشركة الإدارة والإشراف على عقود تشغيل التقنية لحساب الغير، وتقديم المنتجات والخدمات التقنية وتطبيقاتها كافة، إضافة إلى تطوير رأس المال البشري والاستعانة به في التطبيقات التقنية وشرع في مرحلة تسجيلها في العام 2016م.

هناك مستقبل واعدٌ لأنظمة إدارة التعلم، خاصة أن هذه الأنظمة لم تعد تقتصر على مجال التعليم فقط، بل أن المجال التعليمي يشكل جزءا بسيطاً من الاهتمام بأنظمة إدارة التعلم، حيث أصبحت الشركات تركز على تدريب موظفيها وهم في أماكن العمل دون الحجاة لتحمل تكاليف تدريبهم خارج مقر الشركة، وهذا ما حول سوق أنظمة إدارة التعلم إلى سوق واعد بسبب ضخ الشركات لمليارات الدولارات في هذا المجال، مما شجع على قيام سوق لهذه المنظمة التى تلبي الاحتياجات المتزايدة (الشمراني، ٢٠١٩).

وجاءت دراسة بوترعة(٢٠١٨) تهدف الدراسة الى البحث في طبيعة دور التسوق الاجتماعي عبر المواقع التواصل الاجتماعي كمفهوم حديث يرتبط بالتطور الحاصل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واعتباره كمتغير مستقل من أجل تحقيق الاهداف الموجودة في هذه الدراسة.

كما اجرت تنيو وميلود (٢٠١٩) دراسة عن تطبيقات ثورية عبر الهواتف الذكية لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد هدفت الى تطبيقات وخدمات مثيرة للاهتمام وواعدة عبر الانترنت والهواتف الذكية لتجاوز بعض الاعاقات الحركية والذهنية والبصرية والادراكية والسمعية وغيرها، هذه الخدمات لا تزال في مراحلها الاولى ستشهد ثورة حقيقية وستنقل الانسان بوجه عام الى ذلك العالم الذى تنبأ به مارشال ماك لوهان ذات يوم، وهو عالم يتسم بتجاوز عالم الكتابة والعودة الى الاتصال الشفوي الآني مثلما كان حال الانسان قبل أن تظهر الحاجة الى للكتابة وتمكن عمليات التطور المتلاحقة لتكنولوجيا الاتصال ذوي الاحتياجات من التغلب على بعض الاعاقات.

دراسة جرادي وسويسي(٢٠١٩).عن أهمية التعليم الرقمي في نقل المعرفة وتجويد أداء الاستاذ الجامعي، فبعد أن كان أمر الوصول الى المعلومة يستغرق وقتا وجهدا كبيرا لاسيما باستعمال الوسائل التقليدية، صار اليوم بفعل هذا التطور أمرا سهلا وبأقل جهد ويعتبر التعليم الرقمي من الاساليب الحديثة التى استخدمت في البحث عن المعرفة والوصول اليها بسرعة دون جهد فهذا التطور التقني الحديث اضفى على البيئة التعليمية طابعا خاصا من حيث العملية التبادلية في نقل المعرفة والعلوم الخاصة في الجامعة.

منهج الدراسة:

تبنت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، حيث حاولت الدراسة الحالية الوصف المنظم للحقائق، وتشخيص الجوانب المتعلقة بموضوع الدراسة، وذلك من خلال استخدام أدوات مناسبة لجميع البيانات والمعلومات المطلوبة، وتحليلها، وتفسير النتائج التى توصل إليها من هذه الدراسة، وتقديم مقترحات تفيد الجهات المعنية للعناية بالبيئة الخاصة بالتعامل مع ذوى الاعاقة من أجل تعليم أفضل.

عينة الدراسة:

بلغت عينة الدراسة الحالية (١٨٠) من العاملين مع ذوي الاعاقة (الإعاقة العقلية والإعاقة السمعية والإعاقة البصرية وفرط الحركة وتشتت الانتباه) بمدينة جدة، وقد صنفت العينة الى: ولي أمر لطفل من ذوي الاعاقة، متخصص في التربية الخاصة، مسؤول في ادارة تعليمية، عضو هيئة تدريس جامعي ذو صلة بمجال التربية الخاصة، باحث في مجال التربية الخاصة، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١)عينة الدراسة

العينة	العدد
ولي أمر لطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة	٣٠
متخصص في التربية الخاصة	٣٠
مسؤول في ادارة تعليمية	٣٠
عضو هيئة تدريس جامعي ذو صلة بمجال التربية الخاصة	٣٠
باحث في مجال التربية الخاصة	٣٠
غير ذلك	٣٠
المجموع	١٨٠

أداة الدراسة:

حاولت الدراسة قياس استطلاع رأي عن أهمية التحول نحو التعليم الرقمي وفق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، فقد تم الاعتماد على مقياس عن أهمية التحول نحو التعليم الرقمي وفق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، والذى أعد خصيصاً لهذا الغرض، وقد تمت صياغته بناءً على ما أسفرت عليه نتائج الدراسات السابقة والخلفية النظرية للدراسة، كما تمت الاستعانة بالخبراء ذوى الاختصاص والخبرة في مجال التربية الخاصة، وذوى الاحتياجات الخاصة، وتكون المقياس من (١٤) سؤالاً، وتم تقدير درجات الأداة حسب اتجاه الإجابة، وتوزعت عبارات الأداة على الاستبانة متدرج يتألف من ثلاث مستويات، بحيث تعطى الإجابة على المستوى: (موافق، محايد، غير موافق).

وتم تطبيقه على عينة البحث بعد التحقيق من توفر الخصائص السيكومترية لصلاحية استعمالهما، وفيما يأتي حساب معامل ثبات وصدق المقياسين.

الخصائص السيكومترية للأداة:

الصدق الظاهري:

تم عرض أداة الدراسة في صيغتها المبدئية على (١٠) محكم من أساتذة التربية، وخاصة من اساتذة التربية الخاصة، وتأكد المحكمون* من ملاءمة فقرات الدراسة لموضوعها، وإبداء أية ملاحظات يرونها ضرورية، وتم الأخذ بآراء المحكمين، وأصبحت الأداة في صورتها النهائية مكونة من (١٤) عبارة.

ثبات الأداة:

لتحقيق من ثبات الاستبيان تم استخدام طريقتين، معامل ثبات ألفا–كرونباخ كمؤشر على ثبات التجانس الداخلي للأداة، وكذلك التجزئة النصفية كمؤشر على ثبات الاستقرار على عينة استطلاعية قوامها (٦٠) غير عينة الدراسة.

جدول (٢) يمثل قيم معادلات ثبات محسوبة بطريقتي ألفا–كرونباخ والتجزئة النصفية لاستبيان أهمية التحول نحو التعليم الرقمي وفق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ لعينة الدراسة الاستطلاعية (ن=٦٠).

عدد عبارات الاستبيان			الثبات بطريقة ألفا كرونباخ	الثبات بطريقة التجزئة النصفية				
العدد الكلي	للجزء الأول	للجزء الثاني		ارتباط الجزئيين	سيبرمان براون	جتمان	ألفا للجزء الأول	ألفا للجزء الثاني
١٤	٧	٧	٩١٣،٠	٦٨٥،٠	٨١٣،٠	٧٧٧،٠	٦٧١،٠	٩٦٩،٠

يتبن من جدول (٢) أن قيمة معامل الثبات لأفراد عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة ألفا– كرونباخ بلغت (٩١٣،٠)، وبطريقة التجزئة النصفية بلغت قيمة ثبات الجزء الأول (٦٧١،٠)، وبلغت قيمة ثبات الجزء الثاني (٩٦٩،٠) وللجزأين (٦٨٥،٠)، وبلغت قيمة ثبات سبيرمان–بروان (٨١٣،٠)، وبطريقة جتمان (٧٧٧،٠)، معامل ثبات جثمان للتجزئة النصفية Guttmann Spilt–Half Reliability Coefficient:

لا يتطلب أن يكون التباين فيها متساوياً للنصفين كما لا تتطلب أن يكون معامل ثبات ألفا كرونباخ متساوياً للنصفين، وهذه القيم تدل على أن استبيان أهمية التحول نحو التعليم الرقمي وفق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ يتمتع بدرجة ثبات عالية مما يسمح باستخدام الدراسة باطمئنان.

كما تم استعمال معامل ارتباط بيرسون (Pearson)، وتم استخراج معامل الثبات لكل سؤال من أسئلة الاستبيان، وكانت معاملات الثبات تتراوح بين (٧٤،٠ – ٩٢،٠)، أما بالنسبة لمعامل الثبات للاستبانة ككل، بلغ قيمته (٨٠،٠)، وهو يعد معامل ثبات عالي كم يوضحه جدول (٣).

جدول (٣) قيم معامل الثبات موزعة بحسب عبارات الاستبيان.

م	العبارات	معامل الثبات لكل سؤال	معامل الثبات للاستبيان ككل.
١	هل تعمل بشكل مباشر مع أطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة داخل الفصول التعليمية؟	٩٢،٠	٨٠،٠
٢	أجد أنه من الضروري انشاء قاعات تعليمية رقمية داخل صفوف الدمج.	٩٧،٠	
٣	حصلت على تدريب كافي على استخدام نظام التعليم الرقمي.	٧٤،٠	
٤	استفدت كثيراً من نظام التعليم الرقمي الموجود على بوابة المستقبل.	٧٤،٠	
٥	يلبي النظام الرقمي المتاح حاليًا احتياجات التدريبية للمعلم والمتعلم والأهل.	٧٥،٠	
٦	يساعد التحول الرقمي في إثراء الميدان بالمعلومات والخبرات التدريبية اللازمة من خلال أرشفتها والرجوع اليها وقت الحاجة.	٨٠،٠	
٧	سيساعد التحول الرقمي من خلال القاعات الذكية في التواصل السريع والتغذية الراجعة لمصلحة اقطاب العملية التعليمية.	٨٥،٠	
٨	تعتبر منتديات النقاش بين أعضاء الفريق متعدد التخصصات، جزءا مهماً في نظام القاعات الذكية.	٨١،٠	
٩	تساعد المكتبة الرقمية (السمعية- البصرية) في إثراء المحتوى الرقمي للمهتمين والباحثين على حد سواء.	٨٦،٠	
١٠	تسهم الفصول الذكية في التفاعل عن بعد بين أقطاب العملية التعليمية (المعلم والمتعلم والأسرة وأعضاء الفريق) في حل أي مشكلة مفاجئة.	٩١،٠	
١١	يتفاعل أساتذة المقررات من المدارس والبرامج المختلفة وبشكل مباشر من خلال الفصول الذكية، لتبادل الخبرات التعليمية والتدريبية.	٩٢،٠	
١٢	تسهل القاعات الذكية من التنقل عبر العالم والتواصل المحدود مع اخصائيين ومهتمين (داخل وخارج) الوطن العربي لنقل الخبرات وا٢ستفادة منها.	٨٧،٠	
١٣	تساعد القاعات الذكية في خفض تكاليف التدريب واكتساب الخبرات الخارجية للمهتمين والعاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة.	٨٣،٠	
١٤	إن نظام التحول الرقمي بما فيها الفصول الذكية سيساعد في مواكبة رؤية المملكة ٢٠٣٠ .	٩٢،٠	

بعد التحقق من الخصائص السيكومترية للأداة خلال استخراج الصدق والثبات، أصبحت الأداة جاهزة للتطبيق، وقد تم تطبيق الأداة بصورة جماعية على عينة البحث البالغة (١٨٠) من مجتمع الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

- أساليب الإحصاء الوصفي (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية).
- معامل الثبات والتماسك الداخلي " ألفا– كرونباخ" (Reliability Analysis Scale).
- حساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson) لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
- معامل ثبات جثمان للتجزئة النصفية Guttmann Spilt–Half Reliability Coefficient.
- استخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لإجراء المعالجات الإحصائية.

نتائج الدراسة:

تحليل نتائج التساؤل الأول:

تم التحقق من الاجابة على التساؤل الأول، والذى نص على أن "**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة حول أهمية للتحول نحو التعليم الرقمي تعزى لمتغير الجنس؟**" حيث تم تحليل النتائج المتوصل إليها من خلال تطبيق استبيان أهمية التحول نحو التعليم الرقمي وفق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتائج الآتية، ويوضح ذلك جدول (٤):

جدول (٤) الفرق بين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري بين درجات عينة البحث وفق لمتغير الجنس.

متغير البحث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (Sig)	الدلالة
ذكر	١،٣٥	٠٨،٥	٩٧٤،٠	غير دالة
أنثى	٢،٣٥	٣٨،٣		

أشارت النتائج كما يوضحها جدول (٤) أن قيمة المتوسط الحسابي للذكور (١،٣٥) يقترب من قيمة المتوسط الحسابي للأناث (٢،٣٥)، وأن قيمة "Sig" المحسوبة بلغت (٩٧٤،٠)، وبالتالي تكون غير دالة، وهذه النتيجة تشير إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة حول أهمية للتحول نحو التعليم الرقمي تعزى لمتغير الجنس".

تحليل نتائج التساؤل الثاني:

تم التحقق من الاجابة على التساؤل الثاني، والذى نص على أن "**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة حول أهمية للتحول نحو التعليم الرقمي تعزى لمتغير المستجيب؟**" حيث تم تحليل النتائج المتوصل إليها من خلال تطبيق استبيان أهمية التحول نحو التعليم الرقمي وفق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتائج الآتية، ويوضح ذلك جدول (٥)

جدول (٥) الفرق بين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري بين درجات عينة البحث وفق لمتغير المستجيب.

متغير المستجيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (Sig)	مستوى الدلالة
ولي أمر لطفل من ذوي الاعاقة	١٤،٣٧	٨٩،٠	١٤٨،٠	دالة
متخصص في التربية الخاصة	٣٥،٣٤	٣٧،٤		
مسؤول في ادارة تعليمية	٧٥،٣٥	١٩،٥		
عضو هيئة تدريس جامعي ذو صلة بمجال التربية الخاصة	٣٤،٣١	٥٧،٨		
باحث في مجال التربية الخاصة	٥،٣٧	٣٨،١		
غير ذلك	٥٣،٣٥	٦٨،٣		

أشارت النتائج كما يوضحها جدول (٥) أن قيمة المتوسط الحسابي لولي أمر لطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة (١٤،٣٧)، قيمة المتوسط الحسابي لمتخصص في التربية الخاصة (٣٥،٣٤)، قيمة المتوسط الحسابي لمسؤول في ادارة تعليمية (٧٥،٣٥)، قيمة المتوسط الحسابي لعضو هيئة تدريس جامعي ذو صلة بمجال التربية الخاصة (٣٤،٣١)، قيمة المتوسط الحسابي لباحث في مجال التربية الخاصة (٥،٣٧)، قيمة المتوسط الحسابي لمتخصصين غير ذلك (٥٣،٣٥)، وأن قيمة "Sig" المحسوبة بلغت (١٤٨،٠)، وبالتالي تكون دالة، وهذه النتيجة تشير إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة حول أهمية للتحول نحو التعليم الرقمي تعزى لمتغير المستجيب".

تحليل نتائج التساؤل الثالث:

تم التحقق من الاجابة على التساؤل الثالث، والذى نص على أن "**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة حول أهمية للتحول نحو التعليم الرقمي تعزى لمتغير المؤهل الإكاديمي؟**" حيث تم تحليل النتائج المتوصل إليها من خلال تطبيق استبيان أهمية التحول نحو التعليم الرقمي وفق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتائج الآتية، ويوضح ذلك جدول (٦)

جدول (٦) الفرق بين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري بين درجات عينة البحث وفق لمتغير المؤهل الإكاديمي.

متغير البحث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (Sig)	مستوى الدلالة
دكتوراه	٣٥	١	٩٨٩،٠	دالة
ماجستير	٣٥	٥،٢		
بكالوريوس	٣٦	٣		
غير ذلك	٣٥	١٩،٥		

أشارت النتائج كما يوضحها جدول (٦) أن قيمة المتوسط الحسابي لعينة الدكتوراه (٣٥)، قيمة المتوسط الحسابي لعينة الماجستير (٣٥)، قيمة المتوسط الحسابي لعينة ثانوي (٣٦)، المتوسط الحسابي لعينة غير ذلك (٣٥)، وأن قيمة "Sig" المحسوبة بلغت (٩٨٩،٠)، وبالتالي تكون دالة، وهذه النتيجة تشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة حول أهمية للتحول نحو التعليم الرقمي تعزى لمتغير المؤهل الإكاديمي".

تحليل نتائج التساؤل الرابع:

تم التحقق من الاجابة على التساؤل الرابع، والذى نص على أن "**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة حول أهمية للتحول نحو التعليم الرقمي تعزى لمتغير نوع العمل؟**" حيث تم تحليل النتائج المتوصل إليها من خلال تطبيق استبيان أهمية التحول نحو التعليم الرقمي وفق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتائج الآتية، ويوضح ذلك جدول (٧)

جدول (٧) الفرق بين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري بين درجات عينة البحث وفق لمتغير نوع العمل.

متغير البحث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (Sig)	مستوى الدلالة
أكاديمي (تعليم عالي، تعليم عام او خاص)	٢٤،٣٤	٢٩،٥	٣٣٩،٠	دالة
تأهيل مهني	٠٠،٣٩	٥،٢		
تأهيل شامل	٥،٣٨	٧٠٧،٠		
عمل إداري (مشرف تربوي، مدير تعليمي، قائد،..)	٨٢،٣٦	٢٣،٢		
غير ذلك	٩٤،٣٤	٠٩،٤		

أشارت النتائج كما يوضحها جدول (٧) أن المتوسط الحسابي لعينة أكاديمي (تعليم عالي، تعليم عام او خاص) والتى بلغت قيمتها (٢٤،٣٤)، قيمة المتوسط الحسابي لعينة تأهيل مهني (٣٩)، قيمة المتوسط الحسابي لعينة تأهيل شامل (٥،٣٨)، قيمة المتوسط الحسابي لعينة عمل إداري (مشرف تربوي، مدير تعليمي، قائد،..) (٨٢،٣٦)، المتوسط الحسابي لعينة غير ذلك (٩٤،٣٤)، وأن قيمة "Sig" المحسوبة بلغت (٣٣٩،٠)، وبالتالي تكون دالة، وهذه النتيجة تشير إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة حول أهمية للتحول نحو التعليم الرقمي تعزى لمتغير نوع العمل".

مناقشة نتائج الدراسة.

١. تفسير النتائج المرتبطة أهمية للتحول نحو التعليم الرقمي تعزى لمتغير الجنس.

أشارت نتائج الدراسة إلى أن قيمة المتوسط الحسابي للذكور يقترب من قيمة المتوسط الحسابي للإناث، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة حول أهمية للتحول نحو التعليم الرقمي تعزى لمتغير الجنس.

وهذا يتفق مع دراسة كل من: بوترعة (٢٠١٩) إذ أظهرت النتائج أن نسبة مشاركة العينة من الذكور قدرت بنسب متقاربة نوعاً ما مع نتائج عينة الإناث، مما يؤكد أن الإقبال متماثل وكثيف من الجنسين على حد سواء وكذلك اهتمامهم بالتعليم الرقمي.

بينما اختلفت مع نتائج دراسة: الشمراني (٢٠١٩) حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في توظيف التعلم الرقمي على جودة العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها لصالح عينة البحث من الذكور، وكذلك دراسة عبد الفتاح، خلف (٢٠١٩) التى أظهرت النتائج أن متوسطات عينة الإناث أعلى من متوسط عينة الذكور في أهمية التعليم الرقمي، وتوظيف أساليبها وطرقها المختلفة.

٢. تفسير النتائج المرتبطة أهمية للتحول نحو التعليم الرقمي تعزى لمتغير نوع المستجيب.

أشارت نتائج الدراسة إلى أن قيمة المتوسط الحسابي لأولياء الأمور لأطفال من ذوي الاعاقة وعينة الباحثين في مجال التربية الخاصة أعلى من قيمة المتوسط الحسابي للمتخصصين في مجال التربية الخاصة، وللمسؤولين في الإدارة التعليمية، وأعضاء هيئة التدريس الجامعي ذو صلة بمجال التربية الخاصة، والمتخصصين في غير ذلك، وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة حول أهمية للتحول نحو التعليم الرقمي تعزى لمتغير نوع المستجيب.

وهذا يتفق مع دراسة عزيز (٢٠١٩)، حيث أكدت الدراسة حرص أولياء الأمور على تسجيل أبنائهم في مؤسسات التعليم التى تعزز من تقديم التعليم الرقمي، لما لها من بالغ الأثر في تحسين مخرجات العملية التعليمية، وكذلك دراسة التى أكدت أن الأساتذة الجامعيين يستخدمون التعليم الرقمي في العملية التعليمية، إذ يرون فيه وسيلة جديدة في التعليم، بما يحقق توفيراً للوقت ومواكبة التطورات التكنولوجية الحاصلة في مجال التعليم، ولما لها من دور في إحداث تغييراً كبيراً في دور الأستاذ وعلاقته بالطلاب، وهو دور الموجه والمتابع والمنظم لتبادل المعلومات بين أطراف العملية التعليمية، حيث يسهم في حل المشكلات التعليمية التي قد يتعرض لها الطلاب في تعلمهم، وكذلك دراسة حنان المالكي (المالكي، ٢٠١٩)، عبد القادر، نسيمة (٢٠١٩).

٣. تفسير النتائج المرتبطة أهمية للتحول نحو التعليم الرقمي تعزى لمتغير المؤهل الإكاديمي.

أشارت نتائج الدراسة إلى أن قيمة المتوسط الحسابي لعينة الحاصلين على الدكتوراه تساوى مع عينة الحاصلين على الماجستير وكذلك عينة غير ذلك، بينما احتلت عينة الثانوي أعلى قيمة للمتوسط، وهذه الفروق

بين أفراد العينة، تؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة حول أهمية للتحول نحو التعليم الرقمي تعزى لمتغير المؤهل الإكاديمي.

وهذا يتفق مع نتائج دراسة كل من: دراسة الشمراني (٢٠١٩) حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في توظيف التعلم الرقمي على جودة العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها لصالح عينة البحث الجامعيين، وهذا يرجعه البحث إلى وجود وتوافر ثقافة عاليه لديهم، وكذلك دراسة Blau, Grinberg, Shamir–Inbal (2018), Sheffield, Blackley, Moro (2018)مركون، لموشي (٢٠١٩)، جرادي، سويسي (٢٠١٩)، الصاوي (٢٠١٩).

٤. تفسير النتائج المرتبطة أهمية للتحول نحو التعليم الرقمي تعزى لمتغير نوع العمل.

أشارت نتائج الدراسة إلى أن قيمة المتوسط الحسابي للعينة اختلف باختلاف نوع العمل للعينة ما بين: أكاديمي (تعليم عالي، تعليم عام او خاص)، تأهيل مهني، تأهيل شامل، عمل إداري (مشرف تربوي، مدير تعليمي، قائد،..)، غير ذلك، وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة حول أهمية للتحول نحو التعليم الرقمي تعزى لمتغير نوع العمل، وهذا يتفق مع دراسة كل من: Costa, et al., (2018) فرمان، إبراهيم (٢٠١٩)، الدهشان (٢٠١٩)، الشمري (٢٠١٩)، القحطاني (٢٠١٩).

الخلاصة.

إن نجاح مؤسسات التعليم في المملكة العربية السعودية في تحقيق جودتها من خلال استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات، ويبقي هدفاً أساسياً تحاول مؤسسات التعليم تحقيقه ضمن تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، وفي ظل تزايد الضغوط التنافسية، ووجود تحديات صعبة ترتكز في مستوى جودة الخدمات المقدمة، ومدى تحقيق ذلك للتوقعات والرضا للعاملين في المؤسسات التعليمية، حيث أصبحت كل مؤسسات التعليم مطالبة باستثمار رأس المال البشري المتوفر لديها من خلال توظيف طاقاتهم وجهودهم في بناء وتعزيز قدرات واستثمارات الدولة في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وذلك لتحقيق جودة وكفاءة مخرجات التعليم الذي يسهم في تحقيق تنمية المستدامة للدولة، وذلك من خلال تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م.

كما أن التعليم الرقمي يعدّ بينة أساسية وآلية فعالة في ترسيخ مختلف المفاهيم في البيئات التعليمة والتدريبية المختلفة، والتى من بينها تحقيق التنمية المستدامة، وإتاحة التعليم لمختلف فئات المجتمع، من خلال توافر أدوات وتقنيات ومصادر تعليمية تسمح بتداول المعلومات والبيانات بطريقة أمنة، ومن هذا تسعى الأمم والمجتمعات إلى اعتماد التعليم الرقمي لمسايرة ومواكبة التطور الذى يحدث على مستوى اهتمامات واحتياجات الأفراد وفقاً لمتطلبات جودة الحياة التى يسعون إلى تحقيقها في مجتمعاتهم.

توصيات الدراسة: في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج توصي الدراسة بالآتي:

- ضرورة تعزيز عناصر التعليم الرقمي في العملية التعليمية لما لها من بالغ الأثر في تحسين مخرجات العملية التعليمية، تحقيق الأهداف المنشودة للمؤسسات التعليمية بفعالية وكفاءة.
- إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث لقياس أثر توظيف التعليم الرقمي على العملية التعليمية، ومحاول الاستفادة من جوانب القوة لتدعيمها، والتعرف على جوانب القصور، ومحاولة تقديم الدعم لتلاشيها.
- ضرورة تعزيز الجهود المجتمعية لتغيير النظرة المجتمعية للمؤسسات العربية، وتفعيل الوسائط الرقمية لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.
- ضرورة توفير الدعم المادي لتوفير بيئة تعليمة رقمية، من حواسيب وشبكات اتصالا، وقواعد بيانات ومكتبات افتراضية ومصادر تعلم إلكترونية، وتأهيلها وتجهيزها بما يتناسب ويتوافق مع عناصر التعليم الرقمي.
- نشر الوعي بثقافة التعليم الرقمي وأهميته للمجتمع بشكل عام لتحقيق التنمية المستدامة، وكذلك لما له من دور مؤثر وفعال في العملية التعليمية، وتحقيق الاستفادة القصوى للأطراف العملية التعليمية من المعلمين والطلاب والعاملين في المؤسسات التربوية.
- تشجيع المجتمع والخريجين حول توظيف التعليم الرقمي وتركيز الخريجين والباحثين على تقيم مشروعات تسهم في توظيف التعلم الرقمي بشكل إجرائي تطبيقي تفاعلي.
- تدريب المعلمين على دمج التعليم الرقمي، حيث لا ينبغي أن يكون المعلم هو أول من يطلب منه تطوير بيئات التعلم الرقمية، في حين أنه أخر عضو في منظومة التعليم التى تسعى المؤسسات التعليمية لتطويره.

- **قائمة المراجع:**

أولاً: المراجع العربية.

١. بوترعة، عبد الرزاق. "التسويق الاجتماعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي ودوره في دعم وتطوير التعليم الرقمي للغة العربية لغير الناطقين بها- دراسة تحليلية على عينة منن أعضاء مجموعة التعليم الرقمي للغة العربية لغير الناطقين بها عبر الفايسبوك"، المجلة العربية مداد، (٥)،٣٩- ٥٦، ٢٠١٩م.

٢. تنيو، فاطمة الزهراء؛ و ميلود، مراد (٢٠١٩، يناير). تطبيقات ثورية عبر الهواتف الذكية لخدمة ذوى الاحتياجات الخاصة، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، (٦)، ١٣٥-١٥٣.

٣. جرادي، حفصة؛ سويسي، أحمد. " أهمية التعليم الرقمي في نقل المعرفة وتجويد أداء الأستاذ الجامعي (بين الواقع والمأمول)"، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، (٦)، ٥١-٦٢، ٢٠١٩م.

٤. الجمعان، صفاء عبد الزهرة حميد، الجمعان، سناء عبد الزهرة حميد. " معوقات التعليم الرقمي لدى معلمي التربية الخاصة من وجهة نظرهم"، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، (٦)، ١١٣-١٣٤، ٢٠١٩م.

٥. حامد، سهير عادل، فائق، تلا عاصم. "التعليم الرقمي مدخل مفاهيمي ونظري"، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، (٧)، ١٣٧-١٤٨، ٢٠١٩م.

٦. حميدوش، علي. " دور التعليم الرقمي في جودة التعليم العالي رصد للتجارب وانتقاء الأفضل"، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، (٨)، ١١١-١٣٠، ٢٠١٩م، ص ١١٧.

٧. الخطيب، جمال محمد (٢٠١٣). أسس التربية الخاصة، السعودية: مكتبة المتنبي.

٨. خير الدين، خرور، نوال، بوضياف، وهيبة، عيشاوي. " مردود تسيير التعليم الرقمي في المؤسسات التربوية، واقع وآفاق دراسة تحليلية وصفية"، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، (٦)،٢٦١-٢٨٤، ٢٠١٩م.

٩. الدهشان، جمال علي خليل. " تنمية الذكاء الرقمي Digital Intelligence DQ لدى أطفالنا أحد متطلبات الحياة في العصر الرقمي"، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، ٢ (٤)، ٢٠١٩م.

١٠.الرحيوي، عبد الكريم. "التربية الرقمية وتأهيل التعليم"، مجلة علوم التربية، (٥٧)، ٤٢-٥٠، ٢٠١٧م.

١١.زيتون، كمال عبد الحميد (٢٠٠٤). تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات الاتصالات، القاهرة: عالم الكتب.

١٢.الشرمان، عاطف أبو حميد (٢٠١٥). التعلم المدمج والتعلم المعكوس Blended & Flipped Learning، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

١٣.الشمراني، شرعاء علي. " التعليم الرقمي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠"، المجلة العربية للتربية النوعية، (٦)، ١١٩-١٢٤، ٢٠١٩م، ص١١٩.

١٤. الشمراني، عليه أحمد يحي آل حمود: "أثر توظيف التعلم الرقمي على جودة العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها"، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، (٨)، ١٤٥-١٧٠، ٢٠١٩م.

١٥. الشمري، ثاني حسين خاجي. " دور التعلم الرقمي في التنمية المهنية للمعلمين"، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، (٧)،٢٥-٤٢، ٢٠١٩م.

١٦. صالح، صالح أحمد شاكر (٢٠١٥). أسس ومواصفات تصميم برامج الحاسب الذكية لذوى صعوبات التعلم في الرياضيات، مجلة أطفال الخليج، مركز دراسات وبحوث المعوقين، ١-٣٧.

١٧. الصاوي، لطيفات عبد اللطيف أحمد. " جودة التعليم العالي بين التعليم الرقمي والتقدم التكنولوجي"، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، (٥)،٣٣-٥٢، ٢٠١٩م.

١٨. عبد الرحمن، فاطمة."الدرس الصرفي بين التعليم التقليدي والتعليم الرقمي"، المجلة العربية مداد، (٥)، ٥٧-٦٦، ٢٠١٩م.

١٩. عبد الفتاح، رؤى عبد الرازق، خلف، هبه مزعل. "الحائط الرقمي Pad Let Wall وتطبيقاته التربوية في المدارس الابتدائية"، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، (٧)، ٢٠٥-٢٢٤، ٢٠١٩م.

٢٠. عبد القادر، بغداد باي، نسيمة، طيلب. " أجهزة التعليم المتطورة في التعليم العالي بين آلية للتعليم الرقمي وميكانيزم لتجويد التعليم"، المجلة العربية للتربية النوعية، (٦)،٣٧-٥٨، ٢٠١٩م.

٢١. عبد العاطي، حسن الباتع محمد (٢٠١٤). تكنولوجيا تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة والوسائل المساعدة، الإسكندرية: درا الجامعة الجديدة.

٢٢. عزيز، سامية. "التمثلات الاجتماعية للأستاذ الجامعي حول استخدام التعليم الرقمي في الجامعة الجزائرية – دراسة ميدانية بجامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر"، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، (٨)، ٩٩-١١٠، ٢٠١٩م.

٢٣. علي، ونيس؛ ياسمينة، اشعلال(٢٠١٩). دور التعليم الرقمي في تحسين الأداء لدى المعلم و المتعلم (البيئة

٢٤. المهنية نموذجا)، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، عدد ٦ خاص، الجزائر، الصفحات(٤١٤ – ٤٢١)

٢٥. القحطاني، مبارك هادي شتوي مريحه. " دور التعليم الرقمي للطلاب ذوي صعوبات التعلم"، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، (٦)، ٢٢٥- ٢٤٤، ٢٠١٩م.

٢٦. المالكي، حنان."التحديات التى تواجه الأسرة في ظل التعليم الرقمي وإشكالية الدروس الخصوصية"، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، (٦)، ١٦٩-١٨٨، ٢٠١٩م.

٢٧. مركون، هبة، لموشي، زينب. "التعليم الرقمي ومدرسة المستقبل"، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، (٧)، ١٩١-٢٠٤، ٢٠١٩م.

٢٨. وزارة التعليم (٢٠١٩). رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م، وزارة التعليم، الرياض، السعودية.

٢٩. وهيبة، الجوزي خليفاتي، سليم، مغراني. "التعليم الرقمي في ظل التحديات المعاصرة"، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، (٥)،١٠٩-١٢٢، ٢٠١٩م.

ثانياً: المراجع الأجنبية.

1. Blau، I.، Grinberg، R.، & Shamir-Inbal، T. (2018). Pedagogical Perspectives and Practices Reflected in Metaphors of Learning and Digital Learning of ICT Leaders. Computers in the Schools، 35(1)، 32-48.
2. Costa، C.، Murphy، M.، Pereira، A. L.، & Taylor، Y. (2018). Higher Education Students' Experiences Of Digital Learning And (Dis) Empowerment. Australasian Journal of Educational Technology، 34(3).
3. Sheffield، R.، Blackley، S.، & Moro، P. (2018). A Professional Learning Model Supporting Teachers to Integrate Digital Technologies. Issues in Educational Research، 28(2)، 487.
4. Spector، J.M.، Ifenthaler.، Isaías . p.، and Sampson. D.، Learning and Instruction in the Digital Age، Springer. Spector J. M.، New York: Springer Science Business Media، 2014، p.6.
5. Sprenger. M. Brain-Based Teaching in the Digital Age، USA: Virginal ASCD، (2010).